

مجمع الأمثال

4578 - هُوَ كَتَابِي الزَّيَّادِ وَصَلَاوُدُ الزَّيَّادِ .

إذا كان نَكِيداً قليلَ الخير يُقَال : كَبَا الزند يَكْبُو وأَكْبُوْتُهُ أنا وفي الحديث أن أم سلمة قَالَت لعثمان Bهما وهي تَعِطُّهُ : يا بنى مالي أرى رَعِيَّتَكَ [ص 399] عنك نافرين وعن جَدَّاحك نافرين لاَ تعف طريقاً كان رسول A يحبها ولاَ تقتدح بزندٍ كان عليه السلام أكباه وتوخَّ حيث تَوَخَّى صاحبك فإنهما ثكما الأمر (ثكما الأمر لزماه ولم يفارقه) ثكما ولم يظلمنا هذا حق أمومتي قضَيْتُهُ إليك وإن عليك حق الطاعة فَقَالَ عثمان B : أما بعد فقد قلتِ فَوَاعَيْتُ وأوصيتِ فقبلتُ ولي عليك حق (النصته - بالضم - الاسم بمعنى الإنصات) الذُّمُّته إن هؤلاء النفر رَعَاع ثغر تطأطأت لهم تطأطؤ الدلاء وتلدت (أصل التلدد الالتفات يميناً وشمالاً وأراد أنه حرص عليهم ونظر إليهم) . لهم تلدد المضطرب فأرانيهم الحقُّ إخوانا وأراهموني الباطلُ شيطانا أجزرتُ المرسُونَ رَسَنَهُ (أجزرته رسة : كناية عن أنه تركه يصنع ما شاء .) . وأبلغت الراجع مسقاته فتفرقوا على فرقا ثلاثاً (لم يذكر في التفصيل غير فرقتين .) . فصامِتُ صَمَّتُهُ أنفذ من صَوَّل غيره وساعٍ أعطاني شاهده ومنعني غائبه فأما منهم بين ألسن لِدَادٍ وقلوب شِدَاد وسيوف حِدَاد عذرنى A منهم أن لاَ ينهى عالم منهم جاهلاً ولاَ يَرُدَّع أو يُنذر حليمٌ سفيهاً وA حسبي وحسبهم يوم لاَ ينطقون ولاَ يُؤذَنُ لهم فيعتذرون